



398.7:Sa12tA

الصديق الغماري، أبو اليسر
عبد العزيز بن محمد •
الطاه النابلسي •

398.7
Sa12tA

SAFET LIB.

3 JUL 1988

التحذير

من أخطاء النابلسي في تعبیر رؤيا

فاطمه وحسن وحمزة عليهم السلام

تأليف

أبي اليسر جمال الدين

عبد العزيز بن محمد بن الصديق الفخاري

تذکرہ
کتابخانه

کتابخانه
کتابخانه

کتابخانه
کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

کتابخانه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله حق حمده . والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه .

وبعد فهذا جزء سميته : (التحذير مما ذكره النايلسي في
رؤيا فاطمة والحسن والحسين من سيء التعبير) . اكتبته عن
عجل لاني رأيت الإسراع بتسطيره والفوز بتحبيره من
خير الأعمال التي أرجو بها التقرب إلى المولى في الآخرة
والأولى ، وقد اقتصر فيه على أوجه قليلة في الإبطال مخافة
السامة والملل من ذوى الهمم الضعيفة المعرضة عن الإفادة
والاستفادة . ولأنها مع قلتها كافية في التنبيه والتحذير .
شافية للصدور ، باعثة في الأرواح والأنفس الحبور
والسرور . وكان جمعها وتأليفها في مجلسين أو ثلاثة من غير
مراجعة ولا مطالعة ، في كتب كثيرة ، ولا مجلدات كبيرة

وإنما كل ما طالعه وراجعته لا يزيد على كتابين أو ثلاثة .
والله أسأل القبول وبلوغ المأمول وهو حسبي ونعم الوكيل .

(فصل) قال الشيخ عبد الغنى النابلسي في كتابه «تعطير

الأنام في تعبير المنام» في حرف الفاء في تعبير رؤيا فاطمة

بنت رسول الله ﷺ ما نصه : رؤياها في المنام تدل على

فقد الأزواج والآباء والأمهات والذئذبة . وقال في الألف

في أزواج النبي ﷺ : وتدل رؤية فاطمة رضى الله عنها بنت

رسول الله ﷺ على فقدان الأزواج والآباء والأمهات ،

وأما رؤية الحسن والحسين رضى الله عنهما فإنها دالة على

الفتنة وحصول الشهادة وربما دلت على كثرة الأزواج ،

والأولاد والأسفار والتغرب ، وعلى أن الرأى يموت

شهيداً من سقى أو طعمة أو قتل أو غربة عن وطنه . اهـ

(فصل) وقد وقع في نفسى هذا التعبير الأعوج

الأعرج أول ما رأيتته وقرأته موقعاً سيئاً وآلمنى وأحزنى

أشد الحزن وأشد الألم لما ينطوى عليه من تحقير وتنقيص

لمقام البضعة النبوية الشريفة وولديها سيدي شباب أهل
الجنة عليهم جميعاً الصلاة والسلام ، ولأنه يدعو رائيهم
في المنام إلى أن يتعوذ بالله من رؤياه ويتفل عن يساره
ثلاثاً لثلاث تضره لأنه رأى سوءاً وبشر بنذير الهلاك والدمار
والخراب والتفرقة والغربة عن الأوطان . وكفى بهذا طعنًا
وقدحًا ونقصًا واحتقارًا لا سيما في نفوس الجهلة من العوام
والطغام الذين لا يفرقون بين النافع والضار ، والقاع
والدار ، ومن لا يحزن لمثل هذا ويتألم ، ويتوجع ويتفجع ؟
إلا من خرج من قلبه نور الإيمان ، ولعبت به الأهواء ،
ووسوس له الشيطان فأفسد عليه دينه ، وتركه غارقًا
في بحر ضلاله . تائها في فيسافي الخزي والخذلان .
مع أنه - وأيم الحق - رأى ما يدل على صلاح دينه ودنياه
كما ستعلم .

(فصل) والنايلسي وإن كان قال في كتابه إنه نقل
ما فيه من كتب أخرى ولم يزد من عنده شيئاً إلا بعض

علاوات وقعت له ، إلا أنه أخطأ في التصرف وأساء
في النقل ، ولم بحسن الجمع والتأليف ، فلذلك أوقع في النفس
الريبة والشك فيه لأنه كان ينبغي له حيث جمع كتابه من
كلام غيره ونقل ما فيه من كتب أخرى - أن يذكر كلامهم
مفصلاً مبيناً جامعاً بين خيره وشره من غير أن يحذف منه
ما يتعلق بتعبير الرؤيا في الصميم كما فعل هنا ، فإن ما حذفه
في تعبیر رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام
من كلام المعبرين يخل بالمعنى المقصود لأن في المحذوف
معنى آخر يجب أن يعلم ويعرف ولا يقوم مقامه المعنى
المذكور ، فهذا إن لم يكن خيانة تقسد السمعة وثبتت الريبة
فانه جهل وقصور وتصرف سيء ينبيء عن بعد صاحبه
عن ميدان التأليف .

(فصل) ولا يبعد أن يكون ذلك التعبير الأعوج من
العلاوات التي وقعت للنابلسي زيادة من عنده ومن
بنات أفكاره فإنني قد وقفت على بعض كتب الفن

ولم أرفيها ما ذكره في تعبير رؤيا فاطمة والحسن والحسين
عليهم الصلاة والسلام وهي : منتخب الكلام في تفسير
الأحلام لأبي سعد الواعظ . والمعلم لأبي طاهر برهان الدين
إبراهيم بن يحيى بن غانم المقدسي الحنبلي ، والإشارات
في علم العبارات الخليل بن شاهين الظاهري ، وألفية
ابن الوردى في التعبير ، وشرحها لعبد الرؤوف المناوى .
وهذان الكتابان الأخيران وقفت عليهما قبل العزم على
كتابة هذا التأليف فكل هذا يقوى الظن بأن التعبير الذى
ذكره النابلسى من علاواته التى زادها من عنده .

(فصل) وبعدهذا نقول ما ذكره النابلسى في تعبير
رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فاستد
من وجوه : النابلسى من علاواته التى زادها من عنده .

(الأول) قال برهان الدين إبراهيم بن يحيى بن غانم
المقدسي الحنبلي في «المعلم» المرتب على الحرف المعجم ،
وهو من أصول النابلسى كما ذكرنا . في باب حرف الفاء

ما نصه : وأما حرف الفاء إذا كان في لفظة من صاحب الرؤيا فانها فوز وفلاح ، وإما فقد أو فسولة وفناء . اه . وقال المناوي في شرح الألفية : الفاء إما فرج وفوز وإما فقد وفسوق وفناء . وقال البرهان في المعلم في باب الحاء : فأما حرف الحاء فانه يعبر بالحلالة والحب والحكم ، وإما حسرة وحمافة . وقال المناوي : الحاء إما حب وحلم وحلاوة ، وإما حرقة وحسرة وحمافة . اه . قلت : والنظر في الحروف الأولى في كلام صاحب الرؤيا وأخذ التعبير منها مع ملاحظة حال الرائي أصل من أصول التعبير وطريق من طرق الوصول إليه فإيخو حرف منها من خير وشر معاً فاذا كان المعبر حاذقاً في صناعته استدل بأول حرف يتلفظ به السائل عن مسألته ، ثم يجيبه بما يستصوبه ويليق به ، ويكاد يكون هذا الأصل بمثابة قاعدة عامة في فن التعبير ولذا صدر برهان الدين الحلبي كل حرف من الحروف بما يدل عليه من خير وشر ثم بعد ذلك

يتكلم على الجزئيات ؛ إذا تقرر هذا فاقصر النابلسي في
تعبير رؤيا فاطمة على فقد الأزواج الذي يدل عليه أول
حرف من اسمها الشريف فيه قصور ظاهر وخروج عن
قاعدة من قواعد الفن المقررة في كتبه .

وأما الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام فلم
يلاحظ في أول حرف من اسميهما هذه القاعدة بالمرّة
ولم يخرج عليهما مطلقاً مع أنها مما ينبغي اعتباره والنظر
إلى معناه كما تقرر .

(الثاني) فإن قلت إذا كان الحرف الواحد يشتمل على
الخير والشر وكان حرف الفاء يدل على الفوز والفلاح .
والفقد والفناء . وحرف الحاء يدل على الخلاوة والحب
والحكم ، وعلى الحسرة والحماسة فأيهما يختار في تعبیر رؤيا
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وإذا اخترنا الخير
فما الدليل على الترجيح .

قلت : الذي نختاره في تعبیر رؤيا فاطمة والحسن

والحسين عليهم الصلاة والسلام هو ما يدل عليه الحرف
الأول من أسمائهم من الخير.

وأما الدليل على هذا الاختيار فهو ما تقرر عند علماء
هذا الفن من تفليب الأرجح والأقوى من التعبيرين كما
أشار إلى ذلك ابن الوردي في الفيته :

وغلب الأرجح والأقوى اعتبر

إذ في المنام الخير والشر ذكر

كضارب الطنبور وسط المسجد

فرجح المسجد وادفع الردي

قال المناوي في شرحها: إذا اجتمع في الرؤيا ما يدل على

خير وشر فإن المعبر يغلب الأرجح والأقوى منهما ويحكم

به كان رأى أنه يضرب شيئاً من آلة اللهو كطنبور أو عود

في المسجد فيرجح المسجد ويطرح اللهو ويفسره بأنه يتوب

ويحسن حاله ويشتهر ذكره بالخير لأن اللعب والاشتغال

بالملاهي لا يدوم وحرمة المسجد وشرقه أمر ذاتي فيدل

ذلك على أنه وإن كان متلبساً بمعصية لكن سينقطع
ويحسن حاله ويعظم شرفه . وهذا بخلاف من رأى أنه
يقراً في الحمام فانه يغلب فيه الشر فإن الأرجح والأقوى
أن البقعة محل كشف العورات وماوى الشياطين وذلك
ثابت لازم لها والقراءة غير دائمة فيدل على أنه يشتهر
بأمر مذموم فاحش وأنه يجعل المحمود وسيلة إلى التوصل
إلى المذموم ، اهـ . فهذه القاعدة المقررة ظاهرة في
ترجيح الفوز والفلاح على الفقد والفناء من حرف الفاء
من فاطمة وترجيح الحلاوة والحب والحكم على الحسرة
والحماقة من حرف الحاء من الحسن والحسين .

فنقول في تعبير رؤيا فاطمة عليها السلام بناء على
هذه القاعدة : إنها تدل على الفوز بشفاعتها والدها
والكينونة تحت لوائه في القيامة والفلاح بالتمسك بالدين
والعروة الوثقى والحبيل المتين ، وتدل على أنه من الفائزين
بالشرب من الحوض العاملين بالقرآن القائمين به لأن

الرسول ﷺ يقول « إني خلفت فيكم اثنتين لن تضلوا
بعدهما كتاب الله وعترتي لن يتفرقا حتى يردا على الحوض »
وهو حديث صحيح له طرق متعددة .

وتدل رؤيا الحسن والحسين عليهما السلام على حبهما
الصادق وعلى حسن الظاهر والباطن وعلى أن الرأي ممن
يجد حلاوة الإيمان وعلى صدق الحكم بالفراسة ونيل
الشهرة بالحكم ، إلى غير هذا من أوصاف الخير والشرف
والعز والرفعة لأن وصف أهل البيت بهذا أمر ذاتي فتعبير
رؤياهم به هو الذي تدل عليه القواعد وتشهد له الأصول .

وأما التعبير الذي يدل على الفتنة والفقء والتغرب
فهو فاسد غير صحيح لأنه غير دائم ولا مطرد في جميعهم
حتى يصير لازماً لهم بحيث تدل رؤيتهم في المنام عليه .

(الثالث) من أصول التعبير المعتبرة التي يجب على
المعبر أن يلاحظها . النظر إلى اشتقاق الأسماء وأخذ التعبير

مما يدل عليه الاشتقاق كما أشار إلى ذلك ابن الوردي في
ألفيته بقوله :

والاشتقاق في الأسماء أصل

عن ابن سيرين وضح النقل

فاعمل به إن غابت الأصول

أو قصرت رؤياه والدليل

كقولنا في سوسنة سوء سنة

وفي النعام نعمة مبينة

وإن رأى المريض سالماً نجاً

وإن يكن مسافراً أو مخرجا

أو راحلاً أو امرأة أو سفراً

فهو قريباً ساكن تحت الثرى

قال المناوي في شرحها : النظر إلى اشتقاق الأسماء

أصل من أصول هذا العلم فعلى المعبر رعايته كما حكى عن

شيخ الفن ابن سيرين وقد صرح النقل بذلك ، وحينئذ

فيتعين على المعبر العمل به وعدم الخروج عنه إن غابت
الأصول أي فقدت الأصول التي هي أقوى من ذلك في
الدلالة أو قصرت رؤياه عن إفادتها فاما أن وجدت
الأصول أو دلت الرؤيا على خلاف ذلك فيرجح الأغلب
الأقوى كما مر ثم مثل ذلك بصور :

الأولى : أن يرى بيده سوسنة ؛ واحدة السوسن
الريحان المعروف فإنه يدل على سوء يحصل له في تلك السنة
قص رجل على آخر أن رجلا أعطاه غصن سوسن فقال
له : يصيبك من المعطى سوءاً يبقى سنة .

الثانية : أن يرى نعامة فإنها تدل على حصول نعمة
وكرامة ومثل ذلك إذا رأى نعامة فإنه يدل على غم .

الثالثة : أن يرى مريض أنه زاره رجل اسمه سالم
أو سليم أو سلامة أو سلمان أو مسلم أو سليم أو نجى
أو ناجى فإنه يسلم وينجو من مرضه ، أو رأى نفسه
مسافراً أو خارجاً من بيته أو ملكه أو رأى أنه رخل من

مكان إلى مكان ، أو رأى قوماً سافراً بفتح فسكون ؛
أى مسافرين ، يعنى خارجين السفر ونحو ذلك فانه يموت
من مرضه ذلك قريباً ويسكن تحت الثرى أى التراب ،
وقس على ذلك ، ومن هذا القبيل قول المصطفى كما في
البخارى وغيره : « رأيت في المنام كأن امرأة سوداء
ثائرة الرأس خرجت من المدينة حتى نزلت مهيعة - أى الجحفة -
فتأولتها أن وباء المدينة - أى مرضها - نقل إليها . والصورة
في عالم الملكوت تابعة للصفة فلا جرم لا يرى المعنى القبيح
إلا في صورة قبيحة كما يرى الشيطان في صورة كلب
وخنزير ونحو ذلك اه المراد منه .

فقول في تعبير رؤيا فاطمة عايتها الصلاة والسلام
نظراً لاشتقاق الاسم أنها دالة على بعده من حال أهل النار
ففي الحديث : « إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم محبتها
عن النار » .

قال الخطيب في التاريخ : أنبأنا أبو محمد عبد الله بن

عياض وأبو نصر على بن الحسين بن أحمد الوراق قالوا :
أنبأنا عمر بن أحمد بن جميع الغساني ، حدثنا غانم بن حميد بن
يونس أبو بكر القصيري ، حدثنا أبو عمارة أحمد بن محمد ،
حدثنا الحسن بن عمرو بن صيف السدوسي ، حدثنا القاسم
ابن مطيب ، حدثنا منصور بن صدقة عن أبي معبد عن ابن
عباس قال قال رسول الله ﷺ : « ابنتي فاطمة حوراء آدمية
لم تحض ولم تطمث وإنما سماها فاطمة لأن الله تعالى فطمها
ومحبيها عن النار » قال الخطيب : ليس بثابت وفيه مجاهيل .

قلت : له طريق آخر قال ابن الجوزي في الموضوعات :
أخبرنا محمد بن ناصر ، أنبأنا الحسن بن أحمد بن البناء ، أنبأنا
هلال بن محمد ، أنبأنا أبو بكر محمد بن إسحاق الأهوازي ،
حدثنا محمد بن زكريا الغلابي ، حدثنا ابن عمير ، حدثنا بشر بن
إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي عن يحيى ابن أبي كثير
عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا : « إنما سميت فاطمة لأن

الله تعالى فطم محبها عن النار . قال ابن الجوزي هذا من
عمل الغلابي .

قلت : له طريق آخر . قال أبو المؤيد الموفق بن أحمد
المسكي أخطب خوارزم في مقتل الحسين : أخبرنا الشيخ
الامام الزاهد الحافظ زين الدين علي بن أحمد العاصمي ،
قال : أخبرنا شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا
والدي شيخ السنة أحمد بن الحسين البيهقي الحافظ أخبرنا
أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن المعز ، أخبرنا
أبو بكر محمد بن عبد الله ، أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن
أحمد بن عامر الطائي في البصرة ، حدثني أبي قال : حدثني
علي بن موسى ، حدثني موسى بن جعفر بن محمد ، حدثني
أبي محمد بن علي ، حدثني أبي علي بن الحسين ، حدثني أبي
الحسين حدثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السلام قال
قال رسول الله ﷺ : « إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله
عز وجل فطمها و فطم من أحبها من النار » .

فان قلت : فاذا رآها غير المؤمن فبماذا يكون التعبير .
قلت : يكون التعبير على أن الله سيمن عليه بالهداية
والرجوع إلى الصراط المستقيم الذي يكون له فيه النجاة
من النار والعذاب ، على أنه قد تكون رؤيتها لغير مؤمن
حسرة وندامة ودلالة على الطرد والبعث فان الرؤيا تكون
واحدة ، وهي للمؤمن حسنة ولغيره سيئة كما إذا رأى
يهودى أنه يأكل لحم جمل فانه يدل على رزق حرام لحرمة
على اليهودى ، أو غيره دل على رزق حلال لحل لجمه في
سائر الأديان .

فصل : وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام على الاحصان
وحفظ الفرج والبعث عن الخنا وارتكاب الفواحش ،
ففي الحديث « إن فاطمة أحصنت فرجها فخرمها الله وذريتها
على النار » .

قال الحاكم في المستدرک أنبأنا أبو بكر بن بالويه
حدثنا علي بن محمد بن خالد المطرز حدثنا علي بن المثني

الطهوي حدثنا معاوية بن هشام حدثنا عمرو بن غياث
عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال قال رسول الله
عليه وآله وسلم «إن فاطمة احصنت فرجها فخرها الله
وذريتها على النار» قال الحاكم : صحيح وتعقبه الذهبي في
مختصره فقال بل ضعيف تفرد به معاوية وفيه ضعف
عن ابن غياث وهو واه بكرة ، ورواه البيهقي في شعب
الايمان ومن طريقه الخوارزمي في مقتل الحسين اخبرنا
ابو نصر بن قتادة اخبرنا محمد بن الحسن السراج اخبرنا
مطين اخبرنا محمد بن العلاء اخبرنا معاوية بن هشام به
ورواه ابن عدي حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك
قالا حدثنا علي بن المثنى حدثنا معاوية بن هشام به ورواه
العقيلي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا أبو
كريب حدثنا معاوية بن هشام به وزاد أبو كريب هذا
للحسن وللحسين ولمن أطاع الله منهم ، ورواه البزار
حدثنا محمد بن عقبة السدوسي حدثنا معاوية بن هشام

به، وقال لا نعلم رواه هكذا إلا عمرو ولم يتابع عليه وقد روى عن
عاصم عن زر مرسلًا، وقال ابن عدى مداره على عمرو بن
غيث ويقال فيه عمر وقد ضعفه الدارقطني وقال من شيوخ
الشيعة قال وإنما حدث به عاصم عن زر عن النبي صلى
الله عليه وآله وسلم مرسلًا فرواه معاوية فافسده وقال ابن
حبان: عمرو يروى عن عاصم ما ليس من حديثه ولعله سمعه
في اختلاط عاصم ثم إن ثبت الحديث فهو محمول على أولادها
فقط، قالت: كل هذا غير قاصح في ثبوت الحديث وما أقرب
قول الحاكم إلى الصواب لولا التعصب والنصب والمعجب
كل المعجب من الذهبي كيف يتعقب على الحاكم بقول أنكره
هو بنفسه ونفاه؟! فتمد ذكر ابن الجوزي في كتاب الضعفاء
معاوية بن هشام وقال روى ما ليس من سماعه فتركوه،
فتعقبه الذهبي في الميزان بقوله هذا خطأ منك ما تركه أحد
وقد قال فيه ابن معين صالح ليس بذلك وهذا التعقب
صحيح لا شك فيه فإن معاوية روى له البخاري في الأدب

المفرد ومسلم والاربعة وما تركه أحد بل أثني عليه عدد من
أهل الجرح وغاية ما قال فيه أنه ربما أخطأ وأين هذا من
الجرح بالترك بل حديث معاوية حسن على انفراد صحیح
بالتابعات والشواهد، وأما تعقب الذهبي على الحاكم بمعاوية
فهو تعقب ضعيف واه جداً ما حمله عليه الا النمرة الشامية
الأموية ويكفي في خذلان الانسان تناقص أقواله وتضارب
كلامه كما وقع للذهبي هنا فيمنه نراه يدافع عن معاوية وينفي
عنه الجرح الموجب للضعف إذ نجده يخالف ذلك بالمرّة
ويتعقب على تصحيح الحاكم للحديث بوجود معاوية وأما
عمرو بن عياث فلم يذكره في بيان حاله دليلاً على دعوائه
إلا كونه شيعياً وأهلاً وسهلاً بهذا الدليل الذي لا يزيد
العاقل إلا تمسكاً بروايته نحن نزيد منكم دليلاً على الكذب
والاختلاق في الرواية، فهو مناط البحث وموضع النظر، لا
على العقيدة والمذهب وقول ابن حبان عمرو بروى عن عاصم
ماليس من حديثه مدفوع هنا بما رواه ابن شاهين وابن

عساكر من طريق محمد بن عبيد بن عتبة عن محمد بن
اسحق البلخي عن تليد عن عاصم به . وتليد روى له
الترمذي وقال النسائي ضعيف واتهموه بالرفض، وأما قوتهم
إنما حدث به عاصم عن زر عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم مرسل فرواه معاوية فأفسده فردود أيضاً، قال
المهرواني في الثاني من الفوائد نبأ أبو الحسن أحمد بن محمد
ابن موسى بن هرون بن الصلت الاهوازي انبأنا أبو العباس
أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الهمداني أخبرني ابن سابق
حدثنا حفص بن عمر الأيلي انبأنا عبد الملك بن الوليد بن معدان
وسلام بن سليمان القاري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش
عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم « إن فاطمة أحصنت فرجها فخرمها الله وذريتها على
النار » قال الخطيب في المهروانيات: كذا روى هذان هذا
الحديث عن عاصم عن زر عن حذيفة، وخالفهما عمر بن غياث
فرواه عن عاصم عن زر عن ابن مسعود، وقوله أشبهه

بالصواب . فظهر من كلام الخطيب هذا أن عمر بن
غياث وصله وأنه صواب .

وأما قولهم لعل عمراً سمعه في حال اختلاط عاصم
فيحتاج إلى دليل وبرهان (قل هاتوا برهانكم إن كنتم
صادقين) ، ويشهد للحديث ما رواه الطبراني : حدثنا
أحمد بن بهرام الأيدجي حدثنا محمد بن مرزوق حدثنا
إسماعيل بن موسى بن عثمان الأنصاري سمعت صيفي بن
ربعي يحدث عن عبد الرحمن بن الغسيل عن عكرمة
عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة
رضي الله عنها : « إن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك . »

فصل : وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام للمريض
على شفائه من مرضه وذهاب الألم عنه . وتدل رؤيتها
للعاصي على إقلاعه عن المعصية وعن سوء فعله . وللفقير
على ذهاب الفقر عنه .

فصل : وتدل رؤيتها على السيادة والتبريز على الأقران

والشهرة والظهور بالفضل والدين اقله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
في الحديث الصحيح « أما ترصنين أن تكوني سيدة نساء
العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة ».

فصل : وتدل رؤياها على الصدق في القول لقول
عائشة رضي الله عنها : ما رأيت أحداً أصدق لجة منها إلا
أن يكون الذي ولدها .

الرابع : قال أهل التعبير : رؤية الرجل في المنام
إذا كان معروفًا فهو ذلك الرجل بعينه أو سميّه أو شقيقه
أو نظيره من الناس ومن رأى رجلاً معروفًا في منامه
فهو يرجو منه شيئاً أو من نظيره أو من سميّه أو من
شبيّه . فمن رأى الحسن أو الحسين عليهما الصلاة والسلام
في منامه ووقع في ضميره أنه الحسن أو الحسين فانه
هو بعينه فتدل على أنه سينال منهما ما يرجوه في محبتهم
من شفاعتهما الخاصة له والكون معهما في الجنة ونحت
لوائهما في القيامة ، أو تدل رؤيا الحسن عليه السلام

على النبي ﷺ لأنه كان شبيهاً به ، وتدل رؤيا الحسين
عليه السلام على علي عليه السلام لشبهه به . ولقوله ﷺ :
« الحسن مني والحسين من علي » أو تدل رؤيتهما على نظيرهما
في المقام والشرف إن كان لهما نظير ، أو تدل رؤيا الحسن
عليه السلام على الاصلاح بين الناس والرافة بالمسلمين
وتدل رؤيا الحسين على الدفاع عن الحق والمنافحة
عن الاسلام .

فصل : وتدل رؤيتهما على ما يشتق من اسمهما وهو
حسن العقيدة وحسن الأعمال الظاهرة والباطنة . وتدل
على السيادة لقوله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب
أهل الجنة » .

فصل : وإن رأها شريف من نسل أحدهما دلت
على بلوغ المراد فإن رؤية الآباء والأجداد والجدات تدل
على ذلك ، بل خير ما يراه الرجل أبواه أو أجداده أو جداته
أو أحد أقاربه ومن رأى في منامه أباه فإن كان محتاجاً جاءه

رزقه من حيث لا يحتسب أو جاد أحد عليه وإن كان له
غائب قدم عليه وإن كان به ألم أفاق منه .

فصل : وأما ما ذكره النابلسي من كون رؤيتهما تدل
على الفتنة والاسفار والتغرب والموت بسقى السم فهو باطل
لا أصل له ولا يشهد له قول إمام من أهل التعبير
وإنما أخذه مما وقع لهما في حياتهما وذلك أمر غير ذاتي
وإنما هو عارض طارئ ، فلا يلتفت إليه في التعبير كما قدمنا
بيانه ، على أنه لم يحصل لهما ما حصل لغيرهما من الصحابة
كعمر وعثمان رضي الله عنهما ومع ذلك فلم يقل النابلسي
في تعبير رؤيا عمر وعثمان رضي الله عنهما ما يدل على ذلك
بل قال في عمر بن الخطاب : من رآه في المنام يكون طویل
العمر محمود الفعل قوالا بالحق وربما رزق الاعمار إلى البيت
الحرام ومن رأى عمر رضي الله عنه وصاحفه نال دنيا واسعة
وورعاً شافيا وفراسة وصيانة لأن له من الفضل ما يستغنى
بشهرته عن ذكره إلى آخر ما ذكره في تعبير رؤياه من

أنواع الخير والجمال مع أنه مات مقتولا طعنه أبو لؤلؤة
بسيوف مسمم فلماذا لم ينظر في عمر إلى ما حصل له
في حياته من القتل واكتفى بما له من الفضل والشهرة بذلك
وفي الحسن والحسين عليهما السلام نظر إلى ما حصل
في حياتهما فعبر رؤياهما به وأضرب عن فضلها المشهور ،
ونخرهما وشرفهما المذكور على لسان البر والفاجر وأعرض
عن النظر إليه في التعبير فهذا أمر يقضى بالعجب جداً
مع أنه لو قال في رؤيا الحسن أنها تدل على الحج والاعتبار
لكان أليق بالصواب من دلالة رؤيا عمر عليها لما عرف
واشتهر من حج الحسن على رجله مرات كثيرة وقوله :
إني أستحي أن أمشي إلى بيت ربي راكباً .

وقال في عثمان رضی الله عنه : رؤياه في المنام تدل على
الاحتفال بالعلم والتبذل بجمعه وحفظ الود وخفض
الجانب لله تعالى ولعباده مع الخلافة والامارة، وربما دلت رؤياه
على هجوم الأعداء على الرائي ونيلهم منه الشيء وحصوله

على الشهادة ، وربما نال حظاً ورزقاً ومنصباً وقرباً من
الإكابر بسبب الصهارة لأنه كان ذا النورين وزوج البنيتين
ومن رأى عثمان حياً فإنه متدين مجاهد بنفسه وماله يحفظ
القرآن ويحذر خصماه ومن رآه يكون باراً وصولاً إلخ
ما قاله في تعبير رؤياه مع أن ما حصل لعثمان في حياته وما
قابه به قومه لم يحصل منه لصحة ابنه قط ولم يقتل أحد وبقى
صريحاً على الزبالة ثلاثة أيام إلا هو رضى الله عنه ومع كل هذا
البلاء الذي صادفه عثمان أعرض عنه النايلسى وجعل يعبر رؤياه
بأنواع شتى من الخير ولما أراد أن يشير إلى بعض ما حصل له
قال : وربما . وفي الحسن والحسين عليهما الصلاة والسلام لم
يظهر له شيء في تعبير رؤيتهما إلا بالفتنة والغربة والأسفار
والموت بسقى السم ، وترك السيادة والشرف وكونهما بضعة
من بضعة الرسول ﷺ فاعجب لهذا التصرف المزرى
الذي ينهى عن دغل نعوذ بالله من سوء ومن العجب الذي
ما بعده عجب أن يجعل رؤياه عثمان تدل على نيل الحظ

والرزق والمنصب والقرب من الأكارب بسبب الصهارة وزواجه
بابنتي الرسول ويلاحظ هذا المعنى في تعبير رؤياه في المنام
ويجمل رؤيا الحسن والحسين وفاطمة عليهم الصلاة
والسلام لا تدل إلا على الفقد والموت وشرب السم والذبذبة
كانهم لا صلة لهم بالرسول ولا قرابة ولا ارتباط، فما
هذه الغباوة والبلادة؟! إذا كانت رؤيا عثمان بسبب صهارته
مع الرسول تدل على الرزق ونيل الحظ والقرب من
الأكارب فرؤيا فاطمة أو الحسن أو الحسين عليهم السلام
تدل على ذلك أضعاف أضعاف ما تدل عليه رؤيا عثمان
رضي الله عنه لأنهم يدلون على ذلك بالأصالة والجوهر، وأما
عثمان فدلالته عرضية لا غير. فما لك يا نابلسي لا تفقه
ما تقول؟ ولا تدري ما يخرج من رأسك؟ أعن جهل تقول
هذا فنعذرك ونصفح عنك؟ أم عن تعمد وقصد فنأخذك
بقليته وكثيره وصغيره وكبيره ونعلمنا عليك حربا شعواء
لا قبل لك بها ولا طاقة.

الخامس : وكذلك المرأة المعروفة هي نفسها أو سميتها
أو شبيتها أو نظيرتها كما قال أبو سعد في المنتخب ، فرؤيا
السيدة فاطمة عليها الصلاة والسلام تدل على فضل رائيها
وكرامته وخصوصيته إن كان لها أهلا وإلا رجعت إلى
من هو لها أهل من أقاربه وأهله كما هو مقرر في هذا الفن
قال ابن الوردي في الفقيه .

والعبد رؤياه تخص المولى وما ترى المرأة نال البعلا
وانقل إلى الوالد رؤيا النجل إن كان هؤلاء غير أهل
قال المناوي في شرحها : إذا رأى رؤيا ليس لها بأهل
كان ذلك لمن يصلح له من أهله وذويه فرؤيا العبد لسيدته
لأنه ملكه والمرأة لزوجها لأنها خلقت من ضلعه والولد
لوالده لأنه خلق من مائه .

السادس . قال أهل التعبير من رأى في منامه شهيداً
حيّاً فإنه حياة سنته وطريقته وقيل من رأى شهيداً حياً
في المنام فإنه يتقرب إلى الله تعالى ، والحسن والحسين عليهما

الصلاة والسلام من أفضل الشهداء فالأول مات مسموما
سقاء السم الطاغية معاوية لا رحمه الله على يد امرأته والثاني
مات مقتولا قتله أصحاب يزيد برغبته لعنه الله فرؤيتهما تدل
على إحياء طريقتهما وكون الرأي مقتدياً بهما وتدل على
التقرب إلى الله بسائر أنواع الطاعات والخيرات.

السابع: ومما ينبغي للعابر اعتباره القرآن وأمثاله
ومعانيه وواضحه كقوله تعال في الحبل (واعتصموا بحبل
الله جميعاً) وقوله في صفة النساء (بيض مكنون) وقوله
في المنافقين (كأنهم خشب مسندة) وقوله: (إن الملوك
إذا دخلوا قرية أفسدوها) وقوله: (إن تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح) وقوله: (أئحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه
ميتاً) فإذا نظر العابر إلى هذا الأصل واعتبره في تعبير
رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام في
المنام فإنه يبرها بما قال الله تعالى في حق أهل البيت:
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم

تطهيراً) فتكون دالة على الطهارة الحسية والمعنوية واجتناب كل رجس وموبقة كما هو ظاهر .

الثامن : وكذلك ينبغي اعتبار أخبار رسول الله ﷺ وأمثاله في التأويل كقوله « خمس فواسق » وذكر الغراب والحدأة والعقرب والفأر والكلب العقور وقوله في النساء « إياك والقوارير » وقوله « المرأة خلقت من ضلع » إلى غير هذا فيعبر رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام - بالنظر إلى هذا - على ماورد فيهم من الأخبار والأحاديث التي تجرى مجرى الأمثال والتي تدل على التمسك بهم وفضل حبهم كقوله ﷺ « الا أن عيبتى التي آوى إليها أهل بيتى وإن كرشى الأنصار فاعفوا عن مسيئتهم واقبلوا من محسنهم » رواه الترمذى ، وكقوله ﷺ « أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتى لحبى » أخرجه الترمذى ، وقوله ﷺ « لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وتكون عترتى أحب إليه من عترته » رواه البيهقى

في شعب الإيمان ، وقوله « لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى
يحكم الله ورسوله » إلى غير هذا من الأحاديث التي
لا يتناولها الحصر . وكلها مما يجب ملاحظته في تعبير رؤيا
فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام عملا بالأصل المقرر
في الفن .

التاسع : مما يدل على بطلان ما ذكره التنابلسي في
تعبير رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ما ذكره
المعبرون في تعبير رؤيا الصالحين في المنام من كونها دالة
على السنة وجميع أنواع الخير كما نقل ذلك عنهم التنابلسي
نفسه وسنذكر عبارتهم فيما يأتي ، ولم يخلق الله في الوجود إلى
الآن من هو أصح وأتق وأقرب إليه من فاطمة والحسن
والحسين عليهم الصلاة والسلام فرؤيتهم تدل على جميع
ما ذكره في رؤية الصالحين مع زيادة الشرف والقرابة ، قال
أبو سعد الواعظ في المنتخب في الباب الرابع : ومن رأى
بعض الصالحين من الأموات حيا في بلده فإن تلك البلدة

ينال أهلها الخصب والفرج والعدل من واليهم ويصلح
حال رئيسهم .

وقال النابلسي في حرف الصاد : صالحون من رأى في
المنام أحباء الله تعالى أو رجلا منهم فهو حياة سنته
والصالحون هم نصحاء لأصحابهم مباركون ، المعروفون منهم
والمجهولون ، ومن رأى أنه تحول بعض الصالحين المعروفين
فانه يخلفه في سنته وجماعته وما لقيه من الشر والغم
وتصيبه بعض هموم الدنيا ووحشتها بقدر منزلة ذلك
الصالح ثم يظفر بأعدائه

ومن رأى بعض الصالحين من الأموات حياً في بلدة
فان أهل تلك البلدة ينالون الخصب والفرج والعدل من
واليهم ويصلح حال رئيسهم اه فهذه الأقوال في تعبير رؤيا
الصالحين قاضية على كلام النابلسي بالبطلان كما هو ظاهر
فصل : وتدل رؤيا فاطمة عليها السلام للشريف على
السعد والاقبال لأنها جدته وبذلك تعبر رؤيا الجدة في
المنام قال ابن الوردي

حياة أم وأب للسعد كذا حياة جدة وجد
قال المناوي في شرحها : إذا رأى أمه وأباه الميتين
صارا حين فانه يدل على السعد والاقبال وكذا حياة
الجد والجدة اه وقد تقدم مثل هذا .

العاشر : رؤيا الصحابة عموماً رضى الله عنهم تدل
على حسن الاعتقاد وقوة الدين . قال أبو سعد الواعظ
في الباب الرابع من المنتخب في رؤية الصحابة والتابعين
في المنام : من رأى واحداً منهم أو جميعهم أحياء دلت رؤياه
على قوة الدين وأهله ودلت على أن صاحب الرؤيا ينال
عزاً وشرفاً ويعلو أمره ، وإن رآهم في المنام مراراً
صدقته معيشته . اه

وقال خليل بن شاهين في الإشارات : ومن رأى واحداً
من الصحابة رضى الله عنهم فليتأول من اشتقاق اسمه مثل
سعد وسعيد فانه يكون سعيداً ومسعوداً وسديد الرؤى
وربما حسنت أفعاله ، وقيل من رأى واحداً منهم يكون

في طريق دين الاسلام قوياً فرداً ذا رياضة وصادق الأقوال
وحسن الأفعال وربما يقتدى بأفعال من رآه منهم لقوله صلى الله
عليه وسلم :
« أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم . اه »

وقال النابلسي في حرف الألف في أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم ما نصه : من رآهم في المنام في الصفات
الحسنة كان دليلاً على حسن معتقده فيهم واتباعه لسننهم
وربما دلت رؤيتهم على حركات الجند وبعث البعوث
وربما دلت على انتشار العلم والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر ، وتدل رؤيتهم على الألفة والمحبة والمعاودة
والمساعدة والسلامة من العداوة والحسد وزوال الغل من
الصدر وعلى التودد لأنهم رضى الله عنهم كانوا على ذلك
فإن كان الرائي فقيراً استغنى لأنهم رضى الله عنهم فتحوا
الفتوحات وغنموا الغنائم ، وإن كان الرائي غنياً آثر الآخرة
على الدنيا وبذل نفسه وماله في مرضاة الله تعالى ، وتدل
رؤيتهم في المنام من أقبلوا عليه على الأبنية الشريفة

كالجوامع والمساجد وطهارة النسب والقبائل والعشائر ،
وتبدل رؤيتهم على التوبة والافلاع عما سوى الله تعالى ،
ورؤية الصحابة تدل على الخير والبركة على حسب منازلهم
ومقاديرهم المعروفة في سيرهم وطريقتهم ، ومن رأى أحداً
من الصحابة فليتناول له بالاشتقاق مثل سعد وسعيد فانه
يكون سعيداً سديداً وربما كانت له من سيرته وأفعاله
نصيب ومن رأى أحداً منهم حياً أو جميعهم أحياء دلت
رؤيته على قوة الدين وأهله ودلت على أن صاحب الرؤيا
ينال عزاً وشرفاً ويعاى أمره . اهـ

قلت : فقد رد النابلسي كلامه بنفسه وأتى عليه
بالبطلان من قواعده لأن الحسن والحسين وفاطمة عليهم
الصلاة والسلام من سادات الصحابة وخواص خواصهم
لأنهم من بيت النبوة وبضعة من الرسول صلى الله عليه وآله
وسلم فرويتهم أفضل من رؤية أبي بكر وعمر وعثمان
رضى الله عنهم لأن رؤية كل صحابي تعبر على قدر منزلته

وقدره المعروف كما قال النابلسي ومن في الصحابة جميعاً
من يبلغ رتبة فاطمة عليها السلام وقربها من والدها عليه السلام
وحبه الشديد لها . ورتبة الحسن والحسين عليهما السلام
في حب الرسول لهما الحب الشديد مع مقامهما العظيم
الذي لا يدرك له شأو في الدين والعلم والتقوى والعفاف
وجميع أوصاف الخير والحسن والجمال الحسى والمعنوى
رضى الله عنهم وأكرمنا بحبهم الصادق .

فصل : كما أن رؤيتهم أفضل من رؤية أولئك من
جهة الاشتقاق أيضاً فإن التعبير الذي يؤخذ من اشتقاق اسم
فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام لا يؤخذ
من اسم غيرهم لما يدل عليه اسم فاطمة من البعد عن حال
أهل النار ومفارقة عوائد الأشرار، واسم الحسن والحسين
على كل حسن حسى ومعنوى كما تقدمت الإشارة إلى هذا .

فصل : ولا عجب أعجب من أمر النابلسي حيث
يجعل رؤيا مطلق الصحابة في المنام تدل على هذا الخير

العظيم والبركة العظيمة والبشرى التي تعبير لها الأفتدة
فرحاً . وترقص لها القلوب طرباً واستبشاراً ويجعل
روياً سادات الصحابة وخواصهم تدل على الفتنة والفقء
والاغتراب والموت بسقى السم والذبذبة كأنهم ليسوا من
الصحابة الذين تدل روئتهم على تلك البشارات من الخير
والرزق والافتداء بفعلهم إلخ ما ذكره فيهم فما هذا التهور
المزرى والخذلان الذى يدل على الخسران وفقء الايمان .

فصل : وأما ما ذكره في تعبير روياً فاطمة عايتها الصلاة
والسلام من كونها تدل على الذذبذبة فهو من أسقط ما أتى
به ونقله من غيره إن كان نقله وأظن أن ذلك من علاواته
التي ذكر أنه زادها من عنده وهى علاوة منتنة لا تصلح
للأخذ والاستعمال ولا يشهد لها دليل ولا ينهض بها
استدلال . وإنما حقها أن ترمى فى الزبالة مع العلاوات
الفاسدة المنتنة التي لا تصلح لأكل ولا لغيره .

الحادى عشر : ما ذكرناه فى الوجوه العشرة السابقة

يدل على بطلان كلام النابلسي من طريق مخالفته للأصول
العامّة والقواعد المقررة في الفن وهو أوقع في النفس وأقطع
لكلام الخصم من غيره ، وسأذكر في هذا الوجه مخالفته
لكلام أهل التعبير من طريق التنصيص على كون رؤية
الحسن والحسين تدل على الخير لا على الفتنة .

قال ابن شاهين في الاشارات : رؤيا الحسن والحسين
عليهما السلام تدل على الاتصال ببعض الأكارب وينال خيراً
وراحة وربما يموت شهيداً ، فهذا نص قاض على بطلان
كلام النابلسي كما هو ظاهر جلي .

فصل . ولما وصلت إلى هذا الوجه وكتبت هذا
القدر أرسل إلى شقيق الامام أبو الفيض من مدينة آزمو
نص ما كتبه في كتابه «جوّنة العطار» رداً على كلام النابلسي
أيضاً فأحببت ذكره هنا لفائدة ولك أن تجعله وجهاً
من الوجوه السابقة فيكون هو الوجه الثاني عشر وإليك
كلامه :

قال (طريفة) . قال عبد الغنى النابلسي في تفسير الاحلام
في تأويل رؤيا فاطمة بنت رسول الله ﷺ : رؤياها في المنام
الح ما ذكره . قلت : كذب عدو الله وافترى ونطق بما يدل
النفاق وموت القلب وفقدان حرمة الاسلام من القلب
ولا غرابة من صدور هذا من شامى فهو القطر المشؤم
المنكوب بالنصب وعدم احترام النبي ﷺ وآل بيته
الكرام فهل يجوز لمؤمن بالله ورسوله أن يعبر رؤيا بضعة
رسول الله ﷺ وسيدة نساء أهل الجنة وأم الأشراف
الذين هم بركة الوجود وأمان أهل الأرض بهذه الأشياء القبيحة
المشؤمة المبغضة المنفرة بحيث من رآها في المنام يستعيز
بالله من رؤيتها وكذلك تأويل رؤيا السبطين عليهما الصلاة
والسلام بالفتنة والقتل والتغرب عن الأوطان وهل هناك
من قواعد أصول التعبير ما يدل على ما قاله هذا المحرم
قبيحه الله من أن رؤيا بنت رسول الله ﷺ تدل على الذبذبة
فهل كان ذلك من وصفها حتى تعبر رؤيتها به فان الرؤيا تعبر

بحسب ما اشتهر به المرء في حياته وما كان خاصاً به من
الأوصاف والأخلاق وهل نقل حرف واحد يشير إلى أنها
رضى الله عنها كانت مذنبه؟! قبح الله الفجرة المناقين وهل
فقدت في حياتها الأزواج حتى تعبر رؤيتها بذلك فهي
ما تزوجت إلا على بن أبي طالب رضى الله عنه وهو الذي
فقدتها ولم تفقده هي وهذا التعبير إنما يقال فيمن تزوجت
الأزواج المتعددين ففقدتهم بموت أو طلاق حتى اشتهرت
بذلك وصارت رؤيتها تدل عليه وهل هي من بين سائر
النساء انفردت بفقدان الوالد حتى تعبر رؤيتها بذلك وهل
السبطان رضى الله عنهما كانت حياتهما كلها فتناً حتى تدل
رؤيتهما على الفتن فإن الفتنة ما حصلت إلا للحسين
عليه السلام آخر عمره كما حصلت لعثمان رضى الله عنه
وغيره من الصحابة كما أنه لم يمّت قتيلاً إلاها بل الخلفاء
الراشدون كلهم قتلوا ما عدا أبا بكر وقد حصل لعثمان من
الفتن ما حصل للحسين وأشد فلولاً موت القلب ومقت

الرب ما نطق لسان هذا الحبيث قبضه الله بهذا فهو والله
مجرد كذب واقتراء يحمل عليه ما تكنه صدور النواصب
من البغض لآل بيت النبي صلى الله عليه وعدهم احترامهم
وتعظيمهم ومنزلتهم المنزلة اللائقة بهم والتي خصهم الله بها

وبعد:

فروية فاطمة عليها الصلاة والسلام ، تدل على الخير
والبركة والشرف والقبول التام والعمل الصالح والنجاة من
النار يوم القيامة لأن الله فطمها وذريتها عن النار وتدل على
الذرية الصالحة وعلى شرف القدر والرفعة في الدنيا لأن
ذريتها انتشرت واشتهرت . وكان منهم أكبر هذه الأمة في
الولاية والصلاح والمعرفة ورفع الله قدرهم بين الأمة بالمحبة
والتعظيم والاحترام كما رفع قدرها وشرف ذكرها بين
المؤمنين . وتدل رؤيتها على محبة الأبناء والأزواج ، لأن
والدها صلى الله عليه وسلم كان يحبها كثيراً ويحلمها ويعظمها حتى كان
يقوم إجلالاً لها إذا قدمت عليه وكذلك كان زوجها على

عليه الصلاة والسلام ، وتدل رؤيتها على الزهد في الدنيا
لأن حالها رضى الله عنها كان كذلك وعلى محبة أهل البيت
وتمظيمهم لأنهم ذريتها ، فهي لا تظهر لأحد إلا إذا كان
بهذه الصفة وأنه سيمن الله عليه بذلك ، إذ إقبالها
رضى الله عنها دليل على ذلك ، وتدل على السعادة وعلو
المكانة عند الأكارم وعلى القرب منهم ومحبتهم لأن حالها كان
كذلك مع والدها سيد الخلق صلى الله عليه وسلم ، وعلى القناعة وغمى
القلب بالله تعالى لأنها كانت كذلك ، وعلى مخالطة الزهاد
والعباد والعلماء العاملين لأن زوجها علياً عليه السلام كان أزهد
الصحابة وأعلمهم وربما دلت على التقرب من الخلفاء والحكام
لأن والدها صلى الله عليه وسلم خليفة الله في أرضه وكذلك زوجها وكذلك
ابنها الحسن عليهما السلام ، وإذا رأتها المرأة المرضعة دلت
على فطم ولدها وإذا رأتها البنث دلت على أنها ستزوج صغيرة
السن ويكون زوجها عالماً أو رئيساً مطاعاً ، وتدل رؤيتها
للعالم على العبادة والاكثار من الصيام والرغبة في الآخرة

والاعراض عن الدنيا ، وللصوفي على بلوغ الولاية وربما
يعمل إلى مقام القطبية لأنها أول من تقطب من هذه الأمة
وللتاجر على الربح العاجل مع البركة فيه وربما دلت رؤيتها
للمرأة على انقطاع دم الحيض عنها وبلوغها سن اليأس
منه وأنها سيطول عمرها ، وتدل رؤيتها للمريض على
الشفاء العاجل وإذا رؤيت في بلد موبوء أو في زمن الوباء
دلت على رفعه وانقطاعه لقول الشاعر :

لي خمسة أظفي بهم حر الوباء الحاطمة
المصطفى والمرضى وابناها وفاطمة

وتدل رؤيتها على تيسير الأمور العسيرة وعلى حصول
الرزق الحلال من غير تعب وعلى أداء فريضة الحج وزيارة
الرسول ﷺ ، وقد تدل رؤيتها على حصول خلاف بين
الرأي وبين السلطان والحاكم ويكون عاقبته عطف السلطان
عليه وقضاء حاجته ، وتدل على قدوم الغائب المحبوب أو
ورود البشارة عنه ، وورود البشارة بكل خير محبوب .

وأما الحسن عليه السلام فتدل رؤيته على الحلم الواسع
والكرم والسخاء التام وعلى عتق الرقاب وعلى نيل الغنى
والمعطاء الواسع من جهة الملك ورؤيته للعالم تدل على تبحره
في العلوم الدينية مع الشرف والسؤدد وتدل رؤيته على
النزوح للعزب وكثرة الأزواج للمتزوج وقد يكون كثير
الطلاق والنزوح وقد تدل على وجود الحساد والأعداء له
وتدل على الزهد في الدنيا وإذا رآه رئيس أو حاكم فقد
يتنازل عن رياسته باختيار منه رغبة فيما عند الله تعالى وإذا
رآه من بينه وبين غيره خصومة فإن الحال سيصلح بينهما
وكذلك إذا رؤى في دار فيها نزاع بين أهلها أو رجل
مع زوجته .

وأما الحسين عليه السلام فتدل رؤيته على متانة الدين
وقوة اليقين والقيام بنصرة الحق والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وقد يحتم الله له بالشهادة فيموت شهيداً بأي
نوع من أنواع الشهادة وبلوغ مراتب الولاية الكبرى

وتدل على خيانة الأصدقاء وفسادهم فليحذر منهم ، وإذا كان
في خلاف فان رؤيته ندل أنه على الحق وخصمه على الباطل
وتدل رؤيته على أنه محبوب عند الله تعالى مدخر عنده
الخير العظيم اه . وهذا آخر الجزء والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ منه ضحى يوم الاثنين الثالث عشر من ربيع
الثاني سنة سبعين وثلثمائة وألف .

(تقریظ کتبه الحافظ أبو الفيض)

(السيد أحمد بن الصديق حفظه الله)

الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى .
(أما بعد) فان محبة آل البيت النبوی و تعظیمهم
واحترامهم وتوقیرهم أصل فی کمال الايمان ، و شرط فی
التحقق بنقام الايقان فمن لا محبة له فی جنابهم العلی
ولا تعظیم فی قلبه لمقامهم الرفیع السنی فهو ناقص
الايمان مخذول فی دینہ غایة الخذلان ، ایمانه معلول ،
و یقینہ مدخول ، وعمله باثر مشلول ، لا یعتبر بما ظهر علی
جوارحه من الأعمال ، ولا یفتخر بما یدعیه من زکی الأحوال ،
بل هو فی الحقیقة مغرور فی دینہ ، مخدوع فی حاله
و یقینہ ، لا نتیجة لأعماله ، ولا نور لأحواله ، وإن ممن هو
کذلك ، ومطبوع علی تلك المسالك ، عبد الغنی بن اسماعیل
النابلسی الشامی ، فإن أحواله تدل علی أن ما كان یخوض
فیه من علوم القوم رضی الله عنهم لا یحقق له بها ،

ولا نصيب عنده من ذوقها ، بل كان له مجرد الخوض في ذلك الفن والاطلاع على مسأله وحفظ أقوال أهله ، إذ التصوف الناشئ عن الذوق والتحقق بالمقامات ينير الباطن بالأنوار الالهية ، ويهذب بالأسرار الربانية ، والإمدادات النبوية فيكون صاحبها على غاية من السكال في اتباع أوامر الشريعة ظاهراً وباطناً والتخاطق بها حساً ومعنى والتفانى في محبة الله وتعظيم جنابه ، وأعظم ذلك تعظيم جناب الرسول الأعظم ، والإمام الخاتم المهادى إلى الطريق الأقوم صلى الله عليه وآله ولم يكن التابلسى المذكور على شئ من ذلك في حياته كما يعلم من مخابرة أحواله وتبعب كلامه ومقاله فإنه ليس حاله في الحياة كان حال العارفين ، ولا على كلامه في علومهم طلاوة المحققين ، وأنوار المقربين ، ومن أعظم الأدلة على ذلك أيضاً ما ذكره في تفسير الأحلام في تفسير رؤيا فاطمة والحسن والحسين عليهم الصلاة والسلام فإنه أتى في ذلك بأبدة عظمى ، وطامة كبرى ، لا ينطق بها مؤمن عرف قدر

رسول الله ﷺ وآل بيته الأطهار فضلا عن صوفي
متحقق بمقام العرفان ، بل نطق في حق البضعة الطاهرة
ما يدل على نفاقه وقلة دينه ، وموت قلبه وعدم يقينه ،
نسأل الله العافية ، وقد كنا نهنا على ذلك في كتابنا
« جؤنة العطار في طرف الفوائد ولطائف الأخبار » إلى أن
أطلعنا شقيقنا العلامة المحدث العبقري جمال الدين أبو اليسر
عبد العزيز أعزه الله بطاعته ودوام توفيقه على رسالته التي
سمها « التدمير لما ذكره النابلسي في حق آل البيت الكرام
من فاسد التعبير » فإذا هي شافية في بيان خطأ النابلسي
والكشف عن زلله ، كافية في التعريف بفساد قوله
وإيضاح علله ، أثابه الله على ذلك وشكر مسعاه وجزاه على
الدفاع عن آل بيت نبيه الكرام بإناله غاية مناه وأدام
توفيقه آمين . قال ذلك وكتبه الفقير إلى الله تعالى خادم
الحديث والسنة النبوية أحمد بن محمد بن محمد بن للصديق غفر
الله له ورحمه ، وذلك بمعتقله في مدينة آزمو روز الخميس
السادس عشر من ربيع الثاني سنة سبعين وثلاثمائة وألف .

الفهرس

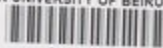
ص	
٣	خطبة الكتاب
٤	كلام النابلسي
٦	خطأ النابلسي
٧	بيان فساد كلامه من وجوه
٧	الأول
٩	الثاني
١٠	تغليب الأرجح والأقوى من التعبيرين .
١١	تعبير رؤيا فاطمة والسبطين بناء على هذه القاعدة
١٢	الثالث من وجوه فساد كلام النابلسي وهو مراعاة الاشتقاق
١٥	تعبير رؤيا فاطمة والسبطين بناء على هذه القاعدة
١٥	طرق حديث « إنما سميت ابنتي فاطمة ، الخ ..
١٨	طرق حديث « إن فاطمة أحصنت فرجها ، الخ
٢١	التضعيف بالتشيع لا يفيد
٢٣	تدل رؤيا فاطمة على شفاء المريض وعلى السيادة
٢٤	الرابع من وجوه فساد كلام النابلسي .
٢٥	تدل رؤيا السبطين على حسن العقيدة وعلى السيادة

- ٢٦ حيدة النابلسي عن الجادة في تفريقه بين رؤيا السبطين
ورؤيا عمر وعثمان رضي الله عنهم
- ٣٠ الخامس من وجوه فساد كلام النابلسي
- ٣٠ السادس
- ٣١ السابع وما ينبغي للعابر اعتباره ، القرآن وأمثاله الخ
- ٣٢ الثامن وكذلك ينبغي اعتبار أخبار رسول الله ﷺ
- ٣٣ التاسع مما يدل على بطلان كلام النابلسي
- ٣٥ العاشر رؤيا الصحابة عموماً ، الخ
- ٣٧ رد النابلسي كلامه بنفسه
- ٣٨ رؤيا فاطمة والسبطين أفضل من رؤيا الصحابة
من جهة الاشتقاق
- ٣٩ الحادي عشر من وجوه فساد كلام النابلسي
- ٤١ رد شقيق المؤلف على النابلسي أيضاً من عدة وجوه
- ٤٨ تقریظ الكتاب لشقيق المؤلف

398.7:Sa12tA:c.1

الصدية الغماري، أبو اليسر عبد العزى
التحذير من اخطاء النابلسي في تعبير ر

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01024449



AMERICAN
UNIVERSITY OF BEIRUT

398.7
Sa12tA
C.